

128750 - هل يجوز لمن نسي دعاء الخلاء أن يقوله إذا دخل؟

السؤال

هل يجوز أن نقول دعاء دخول الحمام داخل الحمام لو نسينا خارجه مثلاً؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من نسي دعاء الخلاء قبل دخوله ، ثم تذكره بعد الدخول ، فلا يشرع في حقه أن يقوله ؛ لأنه ذكر فات محله ، ولأنه يكره ذكر الله في الخلاء ، فإن استعاذ بقلبه دون لسانه فلا حرج عليه.

قال ابن المنذر رحمه الله :

"قال عكرمة : لا يذكر الله وهو على الخلاء بلسانه ولكن بقلبه" انتهى .

" الأوسط " (1/341) .

وقال الحافظ ابن حجر في شرح حديث دخول الخلاء : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ) :

"مَتَى يَقُولُ ذَلِكَ ؟ فَمَنْ يَكْرَهُ ذِكْرَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ يُفَصِّلُ : أَمَّا فِي الْأَمْكِنَةِ الْمُعَدَّةِ لِذَلِكَ فَيَقُولُهُ قُبَيْلَ دُخُولِهَا , وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَيَقُولُهُ فِي أَوَّلِ الشَّرُوعِ كَتَشْمِيرِ ثِيَابِهِ مَثَلًا , وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ , وَقَالُوا فَيَمْنُ نَسِي : يَسْتَعِيدُ بِقَلْبِهِ لَا بِلِسَانِهِ" انتهى .

"فتح الباري" (1/244) .

وقال في "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح" (2/49) :

" وإن نسي ذلك أتى به في نفسه لا بلسانه " انتهى .

والله تعالى أعلم .